ويومها الفطر والاضحى يجتمع اهل الجنة فيهما للزيارة وورد مشاركة النساء للرجال فيهما في الرؤية كما انهن يشهدن معهم في الدنيا دون الجمع هذا حال عوام اهل الجنة وليستثنى منه كما قاله الحلال زوجات الانبياء عليهم الصلاة واللام وبناتهم وسائر الصديقات فانهن يرين في غير الاعياد ايضا خصوصية لهن كما اختص الصديقون كابي بكر وعمر رضي الله عنهما بمزيد في الرؤية ليست لغيرهم واما خواصهم كالرسل والانبياء ففي كل يوم يرون الله عز وجل بكرة وعشيا وبالجملة فالزيادة على قدر الاعمال وفائدة الرؤية في الآخرة ازوال الشك والاختلاف وبلوغ المنى وزيادة اللذة اذ لا شيء الذ من رؤية سبحانه كما سمعته انفا ومن فوائدها ايضا رفع التهمة لان من دخل دارا ولم يرصاحبها خاف ان يكون غير راض عنه وزيادة ونعما التجلي الالهي عاما لسائر صور المعتقدات الشرعية فهو واحد من حيث المعنى وكثير من حيث اختلاف الصور بيان الخلق اذا رآه الله سبحانه انصبغوا عن آخرهم بنور ذلك التجلي فظهر كل واحد منهم بنور على صورة ما شاهده بحسب استعداده ومذهب اهل السنة ان الله تعالى يرى نفسه كما يرى غيره خلافا للمعتزلة وذهب جمع من المالكية كابن رشد والاقفهسي الى ان من زعم ان الله تعالى لا يرى في الآخرة فهو كافر وكذلك من تحمد او شك واشار الى دليل جواز الرؤية وامكانها سمعي بقوله ونحن اهل السنة انما حكمنا بجواز الرؤية وامكانها عقلا اذ اي لانها وجود امر جائز عقلا وهو استقرار الجبل علقته اي علقها الله تعالى عليه في الدنيا حين سأله كليمه موسى عليه الصلاة والسلام قائلا رب ارني انظر اليك بقوله ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني وتقرير الدلالة منه ان اشارة الى قياس حذفت كبراه ترتيبه هكذا الله تعالى علق رؤية ذاته المقدسة على استقرار الجبل حال تجليه له وهو اعني استقراره امر ممكن في نفسه ضرورة وكل ما علق على الممكن لا يكون الا ممكنا لان معنى التعليق الاخبار بان المعلق يقع على تقدير وقوع المعلق عليه والمحال لا يقع على شيء من التقادير فلو لم تكن الرؤية ممكنة لزم الخلف في خبره تعالى وهو محال وقوع الرؤية ولا يمكن الا بالا دلة السمعية خاصة وقد اجمع عليه القوم بالكتاب والسنة

والسنة والاجماع فمن الكتاب قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ومن السنة انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر وقد اجمع الصحابة رضي الله عنهم على وقوع الرؤية في الآخرة وان الآيات والاحاديث الواردة فيها محمولة على ظواهرها من غير تاويل ولهذه الادلة السمعية اطبق اهل السنة على ان ربنا سبحانه جعلنا الله من اهلها جائزة عقلا واجبة سمعا هذا اي الامر هذا او هذا كما ذكرنا وكما علمت تخلص المصنف رحمه الله تعالى من الكلام على رؤيته سبحانه في الآخرة بالابصار الى الكلام عليها بلفظة في الدنيا بيانا لما هي جائزة عقلا باجماع واختلاف الصحابة في وقوعها لا في امكانها وجوازها وسؤال موسى عليه السلام اياها دليل على جوازها اذ لا يجوز على نبي جهل شيء مما يجوز لربه عز وجل ويتسع عليه اذ يجب له ورؤية الله تعالى بالبصر بشرطها السابق لمحمد صلى الله عليه وسلم النبي المختار من خير الابا لا لغيره كما يدل عليه تقديم الظرف في الدنيا بضم الدال وكسرها ممنوع من الصرف لالف التانيث من الدنو وهو القرب سميت بذلك لتشبثها للاخرى اولدنوها الى الزوال وحقيقتها ما على الارض من الهواء والجو مقابل الاخرة ثبتت اي الرؤية حصلت ووقعت في الدنيا لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم ليلة الاسرا ومن اقوى الادلة فيه حديث ابن عباس رضي الله عنهما التعجبون ان تكون الخلة لابراهيم والكلام لموسى والرؤية لمحمد صلى الله عليه وسلم وقول عكرمة مثل ابن عباس رضي الله عنهما هل رأى محمد صلى الله عليه وسلم ربه قال نعم كيف وقد راجعه ابن عمر رضي الله عنهما في هذه المسئلة وراسله هل رأى محمد صلى الله عليه وسلم ربه فاخبره انه رآه وهو احد قولي الاشاعرة والاخر قول عائشة رضي الله عنها انكارها ولا يقدح انكارها في اثبات ابن عباس رضي الله عنهما لان عائشة رضي الله عنها لم تخبر انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لم ار ربي وانما ذكرت الذي ذكرت متاولة لقوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا الآية ولقوله تعالى لا تدركه الابصار والصحابي اذا قال قولا وخالفه غيره من الصحابة لم يكن قوله حجة اتفاقا كذا قيل وفيه نظر لم ان ابن عباس رضي الله عنهما اثبت شيئا نفاه غيره والمثبت مقدم على النافي وهذا هو الراجح عند اكثر العلما عليه الصلاة واللام رأى ربه عز وجل